المجلة العلمية للتربية البدنية و الرياضية (RSEPS)
(ISSN): 1135-1111/ EISSN 2661 - 7358
https://www.asjp.cerist.dz/en/PresentationRevue/452

المجلد: 21 العدد: 01 (2022) ص 284 / 294

دور الصحافة المكتوبة –جريدة الهداف- في تقليص الشغب في ملاعب كرة القدم

The role of the written press - Al-Hadaf newspaper - in reducing riots in football stadiums

زعيمن سميرة *

جامعة الجزائر 3/ مخبر العلوم الحديثة في الأنشطة البدنية والرياضية-الجزائر

zaimen.samira@univ-alger3dz

معلومات المقال

تاريخ الارسال:
2021/06/12

تاريخ القبول:
2021/11/11

الكلمات المفتاحية:
- ✓ الصحافة المكتوبة
- ✓ العنف
- ✓ الجمهور

الملخص:

أشكال العنف في الملاعب الرياضية، ظاهرة انتشرت كثيرا في الآونة الأخيرة في مختلف المجتمعات العربية، والتعرف على ظاهرة العنف ووصفها وصفا مفصلا، من الناحيتين النفسية والاجتماعية، ودور الصحافة المكتوبة في الحد من هاته الظاهرة، المرتبطة بالجماهير التي تتسبب في اتساع ظاهرة العنف في الوسط الرياضي الجزائري، لها. حيث تكمن أهمية الدراسة في أنها تبحث في مشكلة ما تزال تشكل خطورة على المجتمع الجزائري، حيث تمتد أخطار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية إلى مستويات أخرى من فئات المجتمع، خاصة لدى الشباب، والوصول إلى إيجاد حلول مقترحات وإجراءات تمكّن من الحد من ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم وتحديد دور الصحافة المكتوبة في ذلك. وخلصت الدراسة إلى أن ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم ليست وليدة اليوم، وهي في تزايد مستمر ومنحنى خطير، وعليه يجب تكثيف الحملات التحسيسية للحد من الظاهرة عن طريق الإعلام.

Article info

Received
12/06/2021
Accepted
11/11/2021

Keywords:
- ✓ *violence*
- ✓ *written press*
- ✓ *audience*

Abstract :

Forms of violence in sports stadiums, a phenomenon that has spread a lot in various Arab societies, and getting to know the phenomenon of Violence and its detailed description, in terms of psychological and social, and the role of the written press in limiting this phenomenon, which is associated with the masses that cause the expansion of the phenomenon of violence in the Algerian sports community, and the conclusions that we came out with The importance of the study lies in the fact that it is looking at a problem that still poses a threat to Algerian society, as the dangers of violence in Algerian football stadiums extend to other levels of society, especially among young people, and to find solutions, proposals and procedures that enable to reduce the phenomenon of violence in stadiums. Football and determine the role of the written press in it. The study concluded that the phenomenon of violence in football stadiums is not a newborn today, and itis constantly increasing and curved, and therefore, awareness-raising campaigns must be intensified to reduce the phenomenon through the media.

* المؤلف المرسل

مقدمة:

في مجال الرياضة يمكن تقديم خدمة كبيرة للمجتمع ، وقد أصبحت واسعة جداً، وكل ذلك يعمل على توطيد العلاقات بين الشعوب والأمم ، فالرياضة لا تحتاج الى لغة ولا لأية صفة غير صفة الإنسانية مهما تعددت الجنسيات والألوان والأديان والطوائف والأفكار، فالرياضة خير جامع وهي مع الفن يمكن أن تُشَكِّلا حجر الأساس في الجمع بين الدول وبين أبناء المجتمع الإنساني

الإشكالية:

تلعب الصحافة ووسائل الإعلام الرياضي دوراً هاماً في نشر الوعي الثقافي والرياضي وهي أفضل وسيلة نقل للنشاط يأتي بعد الحضور في الملاعب والأندية الرياضية.. فالصحف تنقل الصورة وتساهم في النقد البناء وتساعد على عملية البناء الثقافي للرياضة في المجتمع وتساهم في تحسيس الفرد بالوعي والتحلي بالروح الرياضية لعالية، وهذا ما جعلنا نفكر في طرح التساؤل والإشكال التالي:

- **هل تساهم الصحافة المكتوبة (جريدة الهداف) في التقليص من ظاهرة العنف في الملاعب؟**

ومن الإشكالية نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما مدى أهمية الصحافة المكتوبة للتقليص من ظاهرة العنف بين الجمهور المتتبع لأخبار كرة القدم؟
- كيف تؤثر الصحافة المكتوبة سيكولوجيا على الجمهور الرياضي المتتبع لمباريات كرة القدم؟

فرضيات البحث:

الفرضية العامة:

- إن المقالات الهادفة والصادرة من قبل الصحافة المكتوبة لها مقاصد تحسيسية وتوعوية أساسية للحد من ظاهرة العنف من خلال تكثيف الحملات التي تحمل طابع تحسيسي ضد مخاطر العنف داخل الملاعب .

الفرضيات الجزئية:

- يمكن للصحافة المكتوبة الحدّ من ظاهرة العنف ونشر الثقافة الرياضية بين الجمهور المتتبع للأخبار الرياضية الخاصة بكرة القدم لكن ذلك يبقى نسبيا.
- يجب أن تتوفر شروط أساسية في تحرير الأخبار الرياضية حتى يكون لها آثارا سيكولوجية على الجمهور الرياضي المتتبع.

أسباب اختيار الموضوع:

سمحت الصحافة المكتوبة للمباريات الرياضية بتوجيه الاهتمام الكبير والمتنوع لهذا النوع من الممارسة الإعلامية وهذا نظرا للأسباب التالية:

- أهمية المنافسات الرياضية إعلاميا وخاصة مباريات كرة القدم.
- الزيادة في الاهتمام الفعّال والواقعي والهادف بالإعلام الرياضي وخاصة التغطية الرياضية من قبل الصحافة المكتوبة لتساهم بأدوارها الهامة ليس فقط الاتصالي والإعلامي وإنما الأدوار النفسية التربوية والثقافية وحتى السياسية....

أهمية البحث:

الوجهة الأولى: المجتمع بحاجة إلى صحوة إعلامية هادفة وقصدنا في هذا البحث إعلامية الصحافة المكتوبة كوسيلة أساسية إذ أنها تعمل على الرقي بالشعوب إلى اكتساب أسمى الصفات ألا وهي التحكم في الغضب العفو والتسامح والابتعاد عن الأخلاق اللارياضية والتحلي بالروح الرياضية العالية.

الوجهة الثانية: يمكن للصحافة المكتوبة الحدّ من ظاهرة العنف في الملاعب، وذلك باستعمال طرق عديدة ومتنوعة يمكنها التأثير على الجماهير المشاهدين، ونقل ذلك السلوك إلى داخل

مختلف الملاعب الرياضية خاصة ملاعب كرة القدم باعتبارها اللعبة الأكثر شعبية في العالم، والتي من خلالها تحدث أبشع صور ومظاهر الشغب.

أهداف البحث:

- يكمن الهدف الرئيسي للبحث في معرفة ما إذا كانت الصحافة الرياضية المكتوبة من خلال الجرائد المتخصصة قد وفقت في تحصيل مقاصدها التربوية للحد من الظاهرة أو التعديل في سلوكات الجماهير المتتبعة.
- التأكيد على الدور الهام الذي يؤديه الإعلامي الرياضي من خلال الصحافة المكتوبة.
- محاولة إبراز دور الصحافة المكتوبة في تهذيب السلوكات العدوانية لدى الجمهور أثناء تصفحه لمختلف الأخبار والمقالات المنشورة مع الصور التي قد تكون لها تأثير مباشر عند معاودة مشاهدتها أكثر من مرة.
- إبراز أهم ميزات الإعلامي الرياضي المعرفية، والاجتماعية.

تحديد المصطلحات والمفاهيم:

كرة القدم: هي لعبة تتم بين فريقين يتألّف كل منهما من أحد عشر لاعبا، يستعملون كرة منفوخة فوق أرض ملعب مستطيلة، في نهاية كل طرف من طرفيها مرمى هدف يحاول كل فريق إدخال الكرة فيه عبر حارس المرمى، بغية الحصول على هدف (نقطة)، يتم تحريك الكرة بالأقدام والرأس، وخلال اللعب لا يسمح إلا لحارس المرمى بإمساك الكرة بيديه داخل منطقة الجزاء (جميل ناصف، موسوعة الألعاب الرياضية، 1998، ص 35).

العنف: إن كلمة العنف تنحدر من كلمة لاتينية (violentia) والتي تعني السمات العنيفة أو الوحشية أو القوة، وكلمة العنف تشير إلى الشدة، القهر، الإكراه بالإضافة إلى العبارات التالية: صورة الغضب، إكراه النفس (العربي المنهل، الجزائر، 1990، ص 1082).

الصحافة المكتوبة: هي وسيلة لنقل الأخبار والمعلومات التي لها تأثير في مصالح الناس

وتثير اهتمامهم بأمانة وصدق، وهي قوة فعالة في التأثير على أفراد المجتمع وتقوم بالتوجيه والإرشاد على كافة مستويات المجتمع و الأمة

الدراسات السابقة والمشابهة:

بعد اطلاعنا وبحثنا في المواضيع التي طرحت سابقا وجدنا أنه بالرغم من قلة الدراسات في هذا المجال، إلا أنه هناك من تطرق في دراسته إلى معالجة ظاهرة العنف و تأثيراتها المختلفة في المجتمع ومن بين هذه الدراسات نجد:

- دراسة **الباحث السعيد بومعيزة** (أطروحة دكتوراه) بقسم علوم الإعلام والاتصال، جامعة الجزائر، تحت عنوان: **أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب –دراسة إستطلاعية بمنطقة البليدة**، 2005/2004، ولقد إعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج المسحي الوصفي، بهدف معرفة الوضع الحالي لظروفه وإتجاهاته فيما يتعلق باستعمال الشباب لوسائل الإعلام، حيث توزعت عينة البحث على المستوى الجغرافي لولاية البليدة، فإعتمد الباحث على المساحات أو المناطق مراعيًا في ذلك الكثافة السكانية، فقد كانت إشكالية هذا البحث على النحو التالي: ما هي الوسائل الإعلامية التي يستعملها الشباب البليدي أكثر؟، ومن أهم النتائج التي وصلت إليها هذه الدراسة مايلي:

–دور وسائل الإعلام في تعزيز القيم يختلف من بعد قيمي لآخر، بإختلاف محتوياتها إن كانت من نسج الخيال أو مستمدة من الواقع، وهذه الأخيرة أقدر على تعزيز القيم لدى الشباب.

–أن البيئة الرمزية التي يقدمها التلفزيون تؤثر المبحوثين الشباب والتي تبقى بعيدة عن واقعهم الإجتماعي، وهذا ينطبق إلى حد كبير على التلفزيون الأجنبي لأن الشباب يتأثرون أكثر ببيئتهم الإجتماعية الحقيقية.

–أن نتائج هذه الدراسة تؤكد أن الشباب، وعكس ما هو شائع في بعض الخطابات، ينمون عن وعي بتوجهاتهم القيمة أثناء التفاعل مع وسائل الإعلام ولا يمكن إعتبارهم سلبيين، وبالتالي، تؤكد نتائج هذه الدراسة ما توصلت إليه بعض الدراسات السابقة.

الجانب التطبيقي:

المنهج المتبع:

إن طبيعة الموضوع هي التي تحدد اختيار المنهج المتبع، وانطلاقا من موضوع دراستنا: –دور الصحافة المكتوبة –جريدة الهداف– في تقليص الشغب في ملاعب كرة القدم هي دراسة متمحورة حول إعلاميي القسم الرياضي جريدة الهداف"، واستجابة لطبيعة بحثنا، وبغرض توضيح تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع اعتمدنا على المنهج الوصفي المسحي حيث يعرّف بأنه "كل استقصاء ينصب إلى ظاهرة من الظواهر التعليمية أو النفسية كما هي قائمة في الحاضر، بقصد تشخيصها وكشف جوانبها وتحليل العلاقات بين عناصرها أو بين ظواهر تعليمية أو نفسية".

متغيرات البحث:

إن إشكالية فرضيات كل دراسة تصاغ على شكل متغيرات تؤثر إحداهما على الأخرى، وبالاعتماد على المفاهيم والمصطلحات وجب علينا تحديد هذه المتغيرات المستعملة وهي كالآتي:

- **الفرضية الجزئية الأولى:**
  - **المتغير المستقل:** هو العلاقة بين السبب والنتيجة أي العامل المستعمل، نريد من خلاله قياس النتائج...الخ.
  - **المتغير التابع:** هو الذي يوضح الناتج أو الجواب لأنه يحدد الظاهرة التي نحن بصدد محاولة شرحها وهي تلك العوامل أو الظواهر التي يسعى الباحث إلى قياسها وهي تتأثر بالمتغير المستقل....الخ.

أ– **المتغير المستقل: الصحافة المكتوبة –جريدة الهداف–** .

ب– **المتغير التابع:** الجمهور المتتبع للأخبار الرياضية في الصحف.

- **الفرضية الجزئية الثانية:**

أ– **المتغير المستقل:** وسائل الإعلام.

ب– **المتغير التابع:** سيكولوجية الجمهور.

الدراسة الاستطلاعية:

تم القيام بدراسة استطلاعية بالقسم الرياضي بمقر بجريدة الهداف ، وفيه قمنا بالمقابلة بعض الصحافيين المتخصصين في هذا النوع الصحفي.

وبناءا على هذه المقابلات المنفردة والتي أسهمت بفاعلية من خلالها إلى صياغة بعض التعديلات اللازمة على صياغة فرضية عمل قابلة للاختيار، ومدى استجابة عينة البحث لأهداف الدراسة.

مجالات البحث:

- **المجال المكاني:** فيما يخص المقابلة اخترنا 22 صحفيا بالقسم الرياضي لجريدة الهداف.
- **المجال الزماني:** تم إجراء المقابلة المباشرة في فترات متقطعة من مارس 2019، وتم استكمال هذا العمل في شهر أفريل من عام 2020 نظرا للإلتزاماتالكبيرةلبعض الإعلاميين وانشغالهم بأعمالهم.

مجتمع البحث: في بحثنا هذا كان مجتمع البحث مجموعة من الإعلاميين بالقسم الرياضي لجريدة الهداف، وعددهم 22 إعلاميا.

اختيار العينة:

نظرا لصغر حجم مجتمعنا الإحصائي الأصلي أخذناه كله كعينة من أجل إعطاء مصداقية أكبر لنتائجنا، لتكون لها دلالة علمية، بالتالي فإن عينة بحثنا تتكون من 22 إعلاميا بالقسم الرياضي بجريدة الهداف.

الأدوات المستعملة في البحث:

أ- **الاستبيان:** وهو عبارة عن استمارة تتضمن مجموعة من الأسئلة يقوم الباحث بتوزيعه وجمعه من المبحوثين بعد الإجابة عليه وقد اخترنا الاستبيان لكونه مناسب لفئة الصحفيين الذين أجري عليهم البحث.

اختيار الأسئلة من جانب الطرح كان بالنظر إلى طبيعة وتخصص الإعلاميين أما إشكالها فتتغير بتغير الهدف المنشود من وراءها، وكان عددها (15) سؤالا تشمل محاورين كلها تدرس الفرضيات المعنية وكان التنويع في الأسئلة مغلقة.

قسمنا الاستبيان إلى محورين بحيث كل محور يخدم خاصية نود التأكد منها، وهنا سنحاول عرض وتحليل نتائج كل محور على حدا، حيث نجد أن:

-المحور الأول: خاص بالصحافة المكتوبة وكيف يمكن لها الحدّ من ظاهرة العنف ونشر الثقافة الرياضية بين الجمهور المتتبع للأخبار الرياضية الخاصة بكرة القدم.

-المحور الثاني: خاص بدراسة الدور الذي تلعبه عملية انتقاء الأخبار الرياضية حتى يكون لها آثارا سيكولوجية على الجمهور المتتبع لها ونقل تأثيرها إلى داخل الملاعب وذلك من أجل الحد من ظاهرة العنف بين الجماهير.

ب- **المقابلة:** تعتبر المقابلة أداة هامة في جمع البيانات والمعلومات عند دراسة الأفراد والجماعات البشرية، كان الهدف الرئيسي من هذه المقابلات التي أجريت مع بعض الإعلاميين من عينة البحث هو التعرف بصفة دقيقة على آرائهم وانطباعاتهم حول انتشار ظاهرة العنف في الملاعب الرياضية وهل يلعب الإعلام دور في الحد من هذه الظاهرة، وذلك من خلال طرح مجموعة من الأسئلة عليهم.

مبررات استعمال هذا المقياس في الدراسة:

بما أن عملية جمع البيانات والمعلومات لا يتم إلا من خلال المقاييس والاستبيان وكذا المقابلة الشخصية وطبيعة مشكلتنا وصياغة فرضياتنا استدعت استعمال هذه الأدوات لغرض الوصول إلى تحديد العلاقة بين المتغيرات.

إجراءات الدراسة:

قمنا بتوزيع الاستمارات على الإعلاميين الرياضيين، مع تقديم بعض الشرح للأسئلة وكيفية الإجابة عنها.

ثم قمنا بإعادة تسليم نفس الاستمارات إلى نفس العينة بعد ثلاثة أسابيع من أجل التأكد من صدق وثبات الاختيار.

الوسائل الإحصائية:

أ- **النسبة المؤوية:** (التكرارات x100)/ مجموع التكرارات.

ب-**اختبار حسن المطابقة كا^2:**

$$\text{كا}^2 = \text{مجموع} \frac{(\text{ك ش} - \text{ك ت})^2}{\text{ك ت}}$$

حيث أن: **ك ش:** تمثل التكرارات المشاهدة.

ك ت: التكرارات المتوقعة. درجة الحرية: **ن -1**

حيث تدل "**ن**" على عدد الفئات أو المجموعات لا عدد الأفراد أو المشاهدات في العينة.

المعالجة الإحصائية للاستبيان:

عرض وتحليل نتائج المحور الأول:

العبارة رقم (01): هل يمكن اعتبار الصحافة المكتوبة وسيلة تربوية؟

الهدف من العبارة رقم (01): معرفة ما إذا كان من الممكن اعتبار التلفزيون وسيلة تربوية.

جدول رقم (01): يمثل التكرارات والنسب المئوية وقيم كا^2 للعبارة الأولى.

الأجوبة / العبارات	نعم		لا		المجموع		كا^2 محـ	كا^2 مجـ	مستوى الدلالة	درجة الحرية
	ت	%	ت	%	ت	%				
عبارة **01**	22	100	00	00	22	100	22	3,84	0,05	1

من خلال نتائج الجدول التي توضح نسب الإجابات حول العبارة رقم(01)، يتبين أن كل عينة البحث أجابت بأن الصحافة المكتوبة تعتبر وسيلة تربوية، وهذا ما تم تمثيله في البيان رقم (01)، وعند تطبيق اختبار كا^{2}لمعرفة مدى تطابق او اختلاف الحاصل في نتائج عينة البحث عند مستوى الدلالة 0,05، ودرجة الحرية 01، تبين لنا أن القيمة المحسوبة 22 اكبر من القيمة المجدولة 3,84، وهذا ما يؤكد وجود اختلافات وفروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة البحث لصالح الاقتراح الذي يبين أن الصحافة المكتوبة هي وسيلة نساعد على تربية افراد المجتمع بجميع اطيافه من خلال توعية الشباب بأهمية الرياضة، كونها لعبة فيها الرابح والخاسر.

العبارة رقم (02): في نظرك هل تعتبر الحصص الرياضية وسيلة من وسائل تهذيب سلوك الجمهور داخل ملاعب كرة القدم؟

الهدف من العبارة رقم (02): معرفة إذا كان للحصص الرياضية المبرمجة تأثير على الجماهير المتتبعة وتساعد على تهذيب سلوكات الجماهير داخل الملاعب.

جدول رقم (02): يمثل تكرارات ونسب مئوية وقيم كا^2 للعبارة الثانية.

الأجوبة / العبارات	نعم		لا		المجموع		كا^2 محـ	كا^2 مجـ	مستوى الدلالة	درجة الحرية
	ت	%	ت	%	ت	%				
عبارة **02**	20	90,90	02	9,10	22	100	14,72	3,84	0,05	1

من خلال نتائج الجدول التي توضح نسب الإجابات حول العبارة رقم (02)، يتبين أن نسبة كبيرة وهي 90,90% من عينة البحث أجابوا بأن الحصص الرياضية المبرمجة لها تأثير على سلوكات الجماهير داخل الملاعب، وهذا ما تم تمثيله في البيان رقم (02)، وعند تطبيق اختبار كا^{2}لمعرفةمدىتطابق او اختلاف الحاصل في نتائج عينة البحث عند مستوى الدلالة 0,05، ودرجة الحرية 01، تبين لنا أن القيمة المحسوبة 14,72 اكبر من القيمة المجدولة 3,84، وهذا ما يؤكد وجود اختلافات وفروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أفراد عينة

مناقشة نتائج المحور الأول: الخاص بالإعلام الرياضي السمعي البصري وكيف يمكن له الحد من ظاهرة العنف ومحاولة نشر الثقافة الرياضية بين الجماهير المتتبعة لها خاصة داخل الملاعب.

من خلال العبارات المقترحة لعينة البحث المكونة من 22 صحفي واعلامي رياضي مكلف بتقديم البرامج الرياضية والتعليق على المقابلات لمختلف الفرق والمنتخبات، مرتكزين على تكوين علمي وأكاديمي متخصص يعتمد على قواعد أساسية التي تسهم في التغطية الجيدة والفعالة والمتميزة، انطلاقا من ضرورة امتلاك الصحفي ثقافة رياضية عامة، واسعة ومتنوعة، مع امتلاكه معرفة فنية عميقة في الرياضة التي تقع المباراة في مجالها، والمعرفة العلمية الدقيقة بقواعد هذه اللعبة وقوانينها، كما الاستعداد الجدي المسبق الذي يضمن للصحفي الرياضي ضروري بغية فهم عميق للمباراة كحدث رياضي هام، والمعرفة الدقيقة بجوانبه المختلفة (الفريقان، طرق اللعب، السجل السابق للفريقين، أبرز اللاعبين.....)، إضافة إلى

المعرفة الجدية بمواقف الوسيلة الإعلامية وسياستها، والاعتبارات التي تحدد هذا الموقف وهذه السياسة.

فمن خلال الجدول رقم (01) والمتعلق بالفرضية الأولى التي ترى أن الإعلام السمعي البصري والذي نقصد به التلفزيون له دور أساسي في المساهمة ضمن مجموعة من المقومات والمرتكزات التي توفرها الدولة قصد تربية المجتمع، فالتربية من خلال وسائطها المتعددة تلعب دورا لا يمكن إغفاله في تشكيل سلوك الأفراد وتكوين مشاعرهم واتجاهاتهم نحو القيم العليا والنبيلة التي يراد لها أن تكون أساسا تقام عليه حياتهم الفعلية في المجتمع الذي ينتمون إليه، ولما أصبحت الأحداث الناجمة عن عنف وشغب الملاعب وتعصب الجماهير سواء على مستوى الملاعب المحلية أو العالمية أصبحت من أكثر المسائل الحساسة.

العبارة رقم 02 تبين قيمة الحصص الرياضية التي يمكن أن تصنف ضمن الحصص التربوية الهادفة، والتي تساعد على نقل السلوكات الحضارية المطلوبة من داخل الملاعب إلى الجماهير، فقد أكد BALLE.F 1997 من خلال غالبية المنظّرين الإعلاميين وظائف الإعلام على انه من أهم الوسائل التي تزود الفرد بالمعلومات الضرورية ليستطيع فهم نفسه ومجتمعه وعالمه، وليستطيع التصرف عن علم ومعرفة، وأن يتوصل إلى قرار سليم، المجتمع، ومشاركين في الحياة العامة، ولدعم التآزر والوعي الاجتماعيين، مع تعزيز الدافعية عند الإنسان في بمختلف مستوياتها وأنواعها وتوجهاتها من خلال دعم الأهداف المباشرة والنهائية للمجتمع، وتشجيع الدافع إلى الاختيارات والتطلعات الشخصية، ودعم الأنشطة الخاصة بالأفراد والجماعات التي تتجه صوب تحقيق الأهداف المتفق عليها، دون ان ننسى تطوير مهارة الحوار انطلاقا من تشجيع لغة تبادل الآراء في الحقائق القائمة للوصول إلى اتفاق حولها وتوضيح مختلف وجهات النظر حول القضايا المهمة.

العبارة رقم 5 تؤكد أن هناك رضا كبير من قبل الإعلاميين الرياضيين على السياسة الإعلامية المنتهجة من قبل الإعلام الرياضي الجزائري للحد من ظاهرة العنف في الملاعب، رغم قلة الحصص الرياضية المبرمجة، حيث أن الاعلامي الجزائري المتخصص في الميدان الرياضي يدرك ان الوعي الرياضي الذي هو من أدبيات علوم الإعلام والاتصال يسعى الى العمل على إدراك الجماهير من خلال معرفة الأمور والقضايا الرياضية المختلفة أو مصطحبا لهذا الإدراك كيفية المساهمة الفعلية في التشجيع المثالي والتعامل الإيجابي مع القضايا الرياضية المختلفة **فحسب خير الدين علي عويس** أهم وظائف الإعلام الرياضي هي تزويد وإحاطة الجمهور المستقبل سواء كان في وسيلة إعلامية رياضية مكتوبة أو مسموعة أو سمعية بصرية بالأخبار الصحيحة والمعلومات الصادقة الواضحة والحقائق الثابتة والموضوعية التي تساعد على تكوين رأي عام صائب في واقعة أو حادثة أو مشكلة أو موضوع هام يتعلق بالمجال الرياضي، مع نشر الثقافة الرياضية من خلال تعريف الجمهور بالقواعد والقوانين الخاصة بالألعاب والأنشطة الرياضية المختلفة، ونشر القيم والمبادئ والإتجاهات الرياضية، والمحافظة عليها حيث أن لكل مجتمع نسق قيمي يشكل ويحدد أنماط السلوك الرياضي.

مناقشة نتائج المحور الثاني: الخاص بدراسة الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام السمعية البصرية المتمثلة في التلفزيون حتى يكون لها آثارا سيكولوجية على الجمهور المتتبع لها ونقل تأثيرها إلى داخل الملاعب وذلك من أجل الحد من ظاهرة العنف بين الجماهير.

يتبين من خلال الجدول رقم (17) والمتعلق بالفرضية الثانية التي تقول بأن وسائل الإعلام الرياضي يمكن أن يكون لها آثار سيكولوجية على الجمهور الرياضي المشاهد، أنه هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) إذ بلغت قيمة كا^2 المحسوبة 65,24 وهي أكبر من القيمة المجدولة لـ كا^2 والتي بلغت 12,59 ويمكن القول من خلال الجدول رقم (17) أن الوسائل الإعلامية السمعية البصرية والمتمثلة في التلفزيون يمكن أن تكون لها آثارا سيكولوجية على الجمهور المتتبع لها مما يسهم في دعم دورها الذي تسعى إليه ألا وهو حث المناصرين على التخلي على العنف والعدوان داخل الملاعب والتحلي بالسّمات الرياضية العالية حتى يتفادى ما يمكن أن يحصل من أضرار مادية أو حتى بشرية.

فحسب **"أوتوجروت"** الألماني الذي يعرف الإعلام بأنه هو التعبير الموضوعي لعقلية الجماهير ولروحها وميولها واتجاهاتها في الوقت نفسه"، وقد يقوم على تزويد الناس بأكبر قدر من المعلومات الصحيحة، أو الحقائق الواضحة، فيعتمد على التنوير والتثقيف ونشر الأخبار والمعلومات الصادقة التي تنساب إلى عقول الناس، وترفع من مستواهم، وتنشر تعاونهم من أجل المصلحة العامة، وحينئذ يخاطب العقول لا الغرائز أو هكذا يجب أن يكون.

من خلال نتائج الدراسة الحالية نجد أنها تتوافق مع الطرح الذي جاء به عبد المنعم من خلال تأكيده على أن الإعلام بمكن أن يقوم بتزويد الناس بأكبر قدر من الأكاذيب والضلالات وأساليب إثارة الغرائز، ويعتمد على الخداع والتزييف والإيهام، وقد ينشر الأخبار والمعلومات الكاذبة، أو التي تثير الغرائز، وتهيج شهوة الحقد، وأسباب الصراع، فتحط من مستوى الناس، وتثير بينهم عوامل التفرق والتفكك لخدمة أعداء الأمة، وحينئذ يتجه إلى غرائزهم لا إلى عقولهم، وهذا ما يجري في العالم الإسلامي من خلال جميع وسائله الإعلامية باستثناء بعض القنوات التلفازية، والمجلات الإسلامية؛ لهذا فالتعريف العلمي للإعلام العام يجب أن يشمل النوعين حتى يضم الإعلام الصادق والإعلام الكاذب، والإعلام بالخير، والإعلام بالشر، والإعلام بالهدى، والإعلام بالضلال.

فالعنف هو شكل من أشكال العدوان، والعدوان أكثر عمومية من العنف، وكل عنف يعد عدوانا، والعكس غير صحيح، بمعنى آخر العنف والعدوان وجهان لعملة واحدة، كما انه (العنف) هو استجابة سلوكية تتميز بصبغة انفعالية شديدة، وقد تنطوي على انخفاض في مستوى البصيرة والتفكير، كما أن العنف هو سلوك ظاهر يستهدف إلحاق التدمير بالأشخاص أو الممتلكات، أما العدوانية لكي تكون عنفا ينبغي أن يتوافر فيها شرط الظهور حيث أن ثمة أنواعا عديدة من العدوان تتميز بالخفاء والكمون، وبالتالي يمكن القول أن العنف هو نهاية المطاف بالنسبة للسلوك العدواني السلبي، سواء كان هذا العدوان ماديا أو نفسيا، موجها ضد الذات أو ضد الآخرين، والذي قد يكون لفظي يأخذ عدة صور منها الإساءة اللفظية (التهديد، السب والشتم، الصراخ، ...) أو مادي يؤدي إلى خسائر مادية كحرق السيارات مثلا، أو الضرب أو القتل أو أي إساءة تعتبر مخالفة للعرف والتقاليد والأنظمة مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية وهشاشتها، تعرف ملاعب كرة القدم بصفة خاصة –لأنها اللعبة الأكثر الشعبية– أشكالا مختلفة من العنف.

وجاءت نتائج هده الدراسة مع نتائج دراسة الباحث **لاوسين سيمان** الذي أكد على ضرورة الاستفادة من الإعلام في محاصرة ظاهرة العنف الرياضي وتضييق الخناق عليها من خلال الحملات التوعوية والأيام الدراسية والإعلامية التي يمكن أن تشارك فيها الصحافة الوطنية بكل أنواعها، ويكون فيها الشباب هو المحور الرئيسي والهدف المنشود، مع ضرورة تكوين صحفيين متخصصين في المجال الرياضي، وذو دراية كافية بهذا المجال، هذا عن طريق فتح تخصص الإعلام والإتصال الرياضي التربوي بكل وسائله السمعية والمرئية والمكتوبة وحتى الإلكترونية في الجامعات والمعاهد الجزائرية خاصة بعد إكتساح رقعة النظام الجديد ل.م.د في الوطن، هذا ما يخول صحفيينا المستقبليين تتبع الظواهر المعيقة لتطور الرياضة ومحاولة القضاء أو الحد منها إعلاميًا، وإطلاق حملات مضادة لها في كل مكان وحمل الشباب على نبذها بطرق أكاديمية بعيدة عن العصامية المتوفرة حاليًا.

تحليل ومناقشة نتائج المقابلة المبرمجة مع مجموعة من الإعلاميين في ضوء الفرضيات المقترحة:

قمنا بمقابلة مباشرة "Interview" مع بعض الإعلاميين الرياضيين بالقسم الرياضي حيث قمنا بطرح بعض التساؤلات التي تخدم الفرضية المراد التحقق منها وقد كانت الأسئلة والإجابات كالتالي:

أكد بعض الإعلاميين **بالإجابة على السؤال الذي تطرقنا من خلاله حول ما يقال عن العنف في الجزائر**، على أن ظاهرة العنف في الجزائر خاصة، فهي تتطور نحو الأسوأ ونحو أمور سلبية، وبعدما كان يمس شريحة ومحدودة الآن الشريحة اتسعت وأصبح العنف يمس أكبر

عدد من أي وقت سابق، كما نلاحظ أنه بعدما كان العنف محدود في أرضية الميدان، اليوم أصبح على الهامش وخارج الميدان وحتى أنه امتد إلى أمور أخرى مثل الكلام والرّد وردود أفعال أناس على أناس آخرين ووصل حتى إلى صفحات الجرائد.

هذه الشهادة تؤكدها تفسيرات **خير الدين عويسي** في تناوله لموضوع العنف من خلال تأكيد على انه كل سلوك يؤدي إلى إلحاق الضرر والأذى بالآخرين هناك عنف لفظي يأخذ عدة صور منها الإساءة اللفظية (التهديد، السب والشتم، الصراخ، ...) وعنف مادي يؤدي إلى خسائر مادية كحرق السيارات مثلا، أو الضرب أو القتل أو أي إساءة تعتبر مخالفة للعرف والتقاليد والأنظمة مما يؤدي إلى ضعف العلاقات الاجتماعية وهشاشتها،

كما يرى البعض الأخر من الصحفيين أن العنف تفاقم في الآونة الأخيرة، وسبب تفاقمه بسبب عدم تحمل المسؤولية من طرف السلطات المكلفة بالشؤون الرياضية وبالأخص الفدرالية والرابطات، هذا ما يستلزم إبراز الأهداف الحقيقية التي تسعى إليها الصحافة الرياضية والتي تأتي إنطلاقًا من الإنسان ككائن حي له حاجات وعن طريق إشباع هذه الحاجات يمكن توجيهه إلى حياة سليمة، ومن هذا المنطلق وضعت الصحافة الرياضية المتخصصة مجموعة من الأهداف تترجم فيأن الأخبار والإعلام تقوم بتزويد الجماهير بالأخبار التي تتضمن المعلومات اللازمة لها ، مع الإهتمام بنشر الرأي العام والرأي الأخر في مختلف القضايا والموضوعات، ابتداءا من تغطية كاملة للبطولات والأحداث الرياضية المحلية والعالمية، وتقديم تعريف بالأبطال والمثاليين في المجالات الرياضية المختلفة والتركيز على الناشئين، كم ان توضيح مفهوم السلوك الرياضي والروح الرياضية، هو أساس الإعلام الرياضي المتوازن والمحايد الذي يكون عادة يعمل على نشر الروح الرياضية والابتعاد عن التعصب والكراهية بين أبناء الوطن.

وفيما يخص التحيز في نقل الحداث فهو فعلا يؤثر ويستفزّ مشاعر الجمهور والمناصر، ويزيد من ظاهرة العنف عند الجماهير لأن الإنسان إذا لم يتمكن أن يكون حياديا فهو ليس له علاقة بتاتا بهذه المهنة الشريفة، فالصحفي الرياضي يجب أن يكون رياضيا أولا وقبل كل شيء.

استنتاجات عامة:

من خلال دراستنا لموضوع دور الصحافة المكتوبة –جريدة الهداف– في تقليص الشغب في ملاعب كرة القدم توصلنا إلى تقديم الاستنتاجات التالية:

1- تزايد أهمية الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام من صحافة مكتوبة في التنشئة الاجتماعية عموما من حيث تربية الأجيال الصاعدة تربية صالحة على أساس القيم الأخلاقية العالية، وفي تكوين الوعي لدى الجماهير المتتبعة خصوصا من خلال إعطائه فكرة أو معلومة جديدة لم يكن يعرفها من قبل ومعرفة المستجدات في عالم الرياضة.

2- إن الإعلام الرياضي وسيلة من الوسائل التربوية التي تعمل على تهذيب سلوكات المشاهدين عن طريق إكسابهم القيم الخلقية والسلوك الرياضي الواعي، وإشباع ميولهم اتجاه المباريات الرياضية بتغطية مختلف البرامج الخاصة بالتوعية الرياضية مع توجيهه توجيها سليما.

3- للإعلام السمعي البصري تأثير سيكولوجي على جماهير المشاهدين وهذا ما تؤكده انفعالاتهم التي تزيد من المتابعة والقدرة على الاستقطاب.

4- يجب أن تتوفر في الإعلامي الرياضي صفات المربي الرياضي.

اقتراحات وفرضيات مستقبلية:

من خلال الدراسة التي قمنا بها خرجنا بمجموعة من الاقتراحات والفرضيات المستقبلية التي تشمل على ما يلي:

- ✓ إبراز الجوانب السلبية لمظاهر العنف والشغب في الملاعب الرياضية وعدم الخلط بين اللعب الرجولي أو السلوك الجازم وبين العنف الرياضي ومحاولة التخفيف من الأهمية التي تعطى للفوز وإعطاء أهمية أكثر للروح الرياضية والقيم الخلقية.
- ✓ استغلال الوزن الإعلامي للصحف عن طريق تقديم نصائح للجماهير، ومحاولة إرساء قواعد تهذب سلوك الجماهير من جهة، ومن جهة أخرى تدخل الروح الرياضية، من أجل الكف عن أعمال العنف.
- ✓ إشراك خبراء ومختصين وكذا الجماهير في إبداء رأيهم اتجاه ظاهرة العنف في الملاعب، وطرحها أساسا للنقاش، والتي تمكن الفرد من التعبير عن رأيه بكل حرية وشفافية حتى نتمكن من الوصول إلى باطنه ومحاولة تصحيح أفكاره التي تؤثر على سلوكاته داخل أسرته وداخل الملاعب وحتى مجتمعه ككل.
- ✓ النهوض بمستوى الإعلام الرياضي التلفزيوني عن طريق التنسيق والتكامل في عمل الأجهزة والوسائل الإعلامية، وكذا التحليل الملموس لواقع الظاهرة المدروسة من أجل الوصول إلى حلول جذرية لظاهرة العنف.

خاتمة:

لقد كان الهدف من الدراسة التي قمنا بها، تسليط الضوء على الدور الذي تلعبه وسائل الإعلام الرياضي الصحافة المكتوبة في نشر الثقافة الرياضية بين أفراد الجمهور المناصر داخل الملاعب، من خلال الحملات التحسيسية والدعوة إلى التحلي بالروح الرياضية كلما سنحت الفرصة لذلك.

ومما لا شك فيه أن الإعلام الرياضي يلعب دورا كبيرا ومهما في نشر الوعي بين الجماهير المناصرة، لأنه إذا كان البعض يشاهد مباريات كرة القدم من مدرجات الملاعب، فإن عدد أكبر منهم يتصفح أخبار المباراة عبر الصحف، لدى فمهمّته لا تقف عند دور الإعلامي الناقل، بل عليه القيام بدور المؤثر والناقد والمحلل الإيجابي لسلبيات وإيجابيات المباراة، بعيدا عن التحيز والمجاملات والانتماءات الضيقة.

وأخيرا نستنتج أن الحل الأساسي للقضاء أو التقليص من ظاهرة العنف هو ضرورة إتباع سياسة مدروسة وواضحة، سلسة التعبير ومفهومة للجميع، مع الأخذ بعين الاعتبار الاقتراحات والفرضيات المستقبلية التي نراها مناسبة لمعالجة الظاهرة.

وفي الختام نرجو أن نكون قد سلطنا الضوء على كل ما يتعلق بظاهرة العنف في ملاعبنا والتي نتمنى أن لا نرها مستقبلا.

قائمة المصادر والمراجع:

I- المصادر:

1. القاموس العربي المنهل، دار الآداب، دار العلم، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، 1990.

II- المراجع باللغة العربية:

1. إبراهيم علام، كأس العالم لكرة القدم، الدار القومية للطباعة والنشر، العدد 89، 1960.
2. إحسان محمد الحسن، علم الاجتماع الرياضي، دار وائل للنشر، الطبعة الأولى، بغداد، 2005.
3. أحمد الجماعيني، وائل عبدريه، موسوعة كرة القدم، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، ط1، عمان، 2006.
4. أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه، وكالة المطبوعات، الكويت، 1979.
5. أحمد فوزي، طارق بدر الدين، "سيكولوجية الفريق الرياضي، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، القاهرة، مصر، 2001.
6. أحمد نجيب، الخصائص الإيجابية والسلبية للراديو والتلفزيون وانعكاساتها، اتحاد الإذاعات العربية، القاهرة، 1972.
7. إخلاص محمد عبد الحفيظ، مصطفى حسين باهي، طرق البحث العلمي والتحليل الإحصائي، مركز الكتاب للنشر، الطبعة الثانية، القاهرة، 2002.

8. أديب خضور، دراسات نظرية في علم الإعلام، ترجمة عن الإنجليزية والبلغارية، دمشق، 1988.
9. أديب خضور، دور الإعلام التربوي في مكافحة المخدرات، دمشق، 1995.
10. إسكندر الديك، ومحمد مصطفى الأسعد، دور الإعلام والاتصال في التنمية الشاملة، المؤسسة الجامعية للدراسة والنشر والتوزيع، بيروت، 1993.
11. أميمة منير جادو، البرامج التربوية للطفل، دار المعارف سلسلة إقرأ، القاهرة،1989.
12. أمين أنور الخولي، وآخرون، دائرة معارف الرياضة وعلوم التربية البدنية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1995.
13. بروتيسكي، ترجمة أديب خضور، الصحافة التلفزيونية، دمشق، 1991.
14. حسن أحمد الشافعي، التحليل الإحصائي في التربية البدنية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
15. خالد الزواوي، التعليم المعاصر قضاياه التربوية والفنية، دار النشر والتوزيع، الطبعة الأولى، القاهرة، 2006.
16. خضور أديب، الإعلام الرياضي، المكتبة الإعلامية، الطبعة الأولى، دمشق، 1994.
17. خضور أديب، دراسات نظرية في علم الإعلام، ترجمة عن الإنجليزية والبلغارية، دمشق، 1988.
18. عبد الرزاق محمد الدليمي، عولمة التلفزيون، دار جرير للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان، 2005.
19. عبد العزيز شرف، الأجناس الإعلامية وتطور الحضارات الاتصالية، الهيئة المصرية للكتاب، الطبعة الأولى، القاهرة، 2003.
20. محمد عوض بسيوني، فيصل ياسين الشاطئ، نظريات وطرق تدريس التربية البدنية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1987.

III- المراسيم والقوانين:

21. المركز الوطني للوثائق التربوية، الكتاب السنوي الأول، وزارة التربية الوطنية، الجزائر، 1998.
22. وزارة التربية الوطنية، كتابة الدولة للتعليم الثانوي "منهج التربية البدنية"، 1984.

IV-المراجع باللغة الأجنبية:

23. BALLE.F, L'information, librairie Larousse, Paris, 1997.
24. BENAKI M.A, Pour une approche conceptuelle de L'E.P.S en milieu éducatif R.S.E.P.S vol 1, N°4, OP4, Alger 1995.
25. Claud Bayer, Epistémologie des activités physiques et sportives, P.U.F 1989.
26. Claud Bayer, l'enseignement des jeux sportifs collectif 3eme édition Vigot, Paris, 1990.
27. KOUIDER DJOUAB, la violence dans les stades, ED- EL MUSK, Tome 2, 2008.